

يا ويلتاه!

أأُنادم الشوقَ حيثُ الدن مترعة

لا خمر غير رضابٍ من فمٍ عبقـ

وأنت كالبحر خيرٌ بعضُهُ خطرٌ

وأنت لي قدرٌ من دونه غرقى

هيا اسقني كأس راحٍ أستشف بها

كلَّـ الجمال من الإشراق والغسق

وقارعيني كؤوسَ النخب أرشفها

لأجل وجدٍ سرى في الروح والحدق

و أطربيني بصوتٍ كلَّـه غنجـ

وأسعديني بقولٍ صادقٍ حذق

كي أشرب الحب مزهواً بمبسمك

طناً بأن شفائي من لماكـ رُقي

شوقي إليكـ تباريحٌ تؤرقني

وحالةُ النفس في حالٍ من النزق

أجلو به الهمَّـ والأحزانَ من كبدـ

عطشى ويُسعدُها بالحب حين سُقي

والفجرُ بين سروح الليل يمنحني

سرباً من التيه عند النجم في الأفق

وأُرمقُ الشمسَ صباحاً حينما دلعتُ
لسانَها وأضاءت عتمةَ الطرق

أُفقتُ والخمرُ قد فاحتُ روائحه
وأنت كالخمرِ مشدودٍ إلى عنقي

أُحس من ريقك خمراً يُذويني
أحسوه حيناً وحيناً أجتلي رمقي

بكل حينٍ أراكِ فتنةً فمَرت
وزهرةً في سماء الحب في نسق

منك... كأني على غصنٍ يُراقصني
نشوانٌ والطائر المشتاق في ألق

يا ويلتاه فما للحسن حين غفا
أفاق بين ضلوعي مثلما الفلق

هيا اطلقيني فإنَّ الأسر يخنقني
عسى أراكِ أيا سمراء في الشفق

ثم اسريني بقلبٍ منكٍ يمنحني
حباً وعشقاً ولا تخشي من القلق....